

النشاط الثقافي في الوطن العربي

لبنان

« لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي »

تشكلت أخيرا في بيروت « لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي » ، وأصدرت بيانها التأسيسي الذي نشره نصه في ما يلي :

يأخذ التدهور الشامل الذي نعيشه اليوم طابعا حادا وعنيفا . فالانفصال بين الشعب والسلطة يزداد عمقا . وهو يتجلى في أشكال تدمر البنى الاجتماعية والثقافية وتهدد وجود الأمة . انه يتمثل على الاخص في القمع المنظم لضرب قوى الشعب المختلفة . وتحويلها الى تابع للاستعمار الذي ينهب ثرواتها ويدوس كراماتها .

ان الكتاب العرب . ادباء ومفكرين وفنانين . مدعوون الى المبادرة على المستويين الذاتي والجمعي لكي يأخذوا موقفا نضاليا في هذا الزمن الصعب ، زمن المواجهات . ذلك ان الارهاب يهيمن على حرية الكلمة وحرية الكتابة والتعبير ، ويحول اللغة الى أداة قمع اضافية ، ويجعل من الكتاب خدما لسلطين هذه المرحلة .

فبعد انهيار المؤسسات النقابية وشبه النقابية التي أصبحت معارضة شكلية وتدجينا فعليا ، يجد الكاتب العربي نفسه سجين اقفاص المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية ، وها هو القمع سافر . تهديدا وسجنا وتشريدا وقتلا . وهو يختبئ احيانا وراء ستار حريري فيتجلى في مصادرة الرأي وفي منع الكتابة وحظر تداول الكتاب ، بل انه يصل الى ما هو اخطر : اغراق المؤسسات الثقافية والاعلامية بالاموال المنهوبة من الشعب وثوراته الوطنية ، لتحويل الكتاب الى مجرد هوامش على حافة الانهيار العربي الذي يقوده تجريد الشعب من ثرواته والخلط الفاجع بين الثروة وادعاءات الثورة .

اننا نعلن ان شرف الكتابة يدعونا الى اطلاق صيحة النذير . فالصمت الان مشاركة في جريمة هدم المجتمع وتزوير اللغة وشل ارادة الشعب .

وفي مثل هذه الحال يواجه الكاتب العربي الخيار الحاسم . فلم يعد السكوت ممكنا لان الكتابة تصبح لغوا حين تصادر اللغة ويفقد الكاتب وجهه ودوره .

اننا ندعو جميع الكتاب العرب الذين يؤمنون معنا بان الكاتب هو ضمير الناس وصوتهم ولغتهم ، وبأن الكتابة تحد ومغامرة واكتشاف ، لكي يرفعوا اصواتهم ويقولوا للقمع والارهاب : لا فيكونوا الى جانب شعبهم ، الى جانب الديمقراطية والحرية .

باسم هذا كله ، نعلن تشكيل لجنة الدفاع عن

حرية الكاتب العربي آمليين وواقفين بانها نراة لجهة ثقافية عربية واسعة تضم جميع الكتاب المؤمنين بالديمقراطية والحرية والتقدم ، وتجزر بكنميتها الحق مؤكدة تاييدا كاملا على ان الديمقراطية وحرية التعبير هما . بشكل خاص في ظروفنا الراهنة ، الهدف الاساس وقيمة المطلق اللذان يطمح اليهما شعبنا ويناضل من اجلهما .

تضع اللجنة امامها الاهداف التالية :

اولا : الدعوة الى تأسيس جبهة الدفاع عن حرية الكاتب العربي في حته بحرية الكلمة والتعبير في جميع البلدان العربية . على ان يلتزم اعضاء اللجنة بميثاق شرف يتروم على الاتي :

التعهد بالدفاع عن حرية التعبير ، والمبادرة الى اداة كل محاولة ، في اي قطر عربي . تستهدف قمع الفكر وازهاب الابداء او التضييق على حرياتهم . ويتعهدون كذلك ببذل كل المساعي واتخاذ جميع الخطوات الضرورية للدفاع عن حرية الكتاب العرب .

ثانيا : العمل لتحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة : النشر ، الاعلام ، الاتصال بالهيئات العربية والدولية ، الى آخره .

ثالثا : العمل على توفير المساعدات المادية والمعنوية للكتاب العرب المضطهدين .

رابعا : عقد لقاءات وندوات ومؤتمرات لتدارس قضايا حرية التعبير في الوطن العربي .

التوقيع :

سهيل ادريس ، ادونيس ، محمد برادة ، احمد عبد المعطي حجازي ، الياس خوري ، محمود درويش ، الطاهر وطار ، سعد الله ونوس .

اشارة

تفتح لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي اکتتابا لتمويل ما يقتضيه نشاطها من اتصالات وحملات اعلامية ومساندة الكتاب المضطهدين . وهي توجه نداء الى جميع المثقفين والمواطنين للاسهام في تمويل نشاطها ، معلنة انها تتذرع عن قبول اي تمويل يأتيها من اي نظام او مؤسسة رسمية او شبه رسمية .

ترسل التبرعات باسم :

سهيل ادريس . ص.ب ١٢٣ بيروت تلفون ٣٠٢٩٨٦

الياس خوري . ص.ب ٥١٣٩/١١٣ بيروت .

تلفون ٣٥٠٨٠

— تسهيلا لتلقي الاكتتابات ، يمكن الاتصال بسائر

أعضاء اللجنة .